السنة الثالثة — العدد ٢٦



إلى أصدقائي الأولاد ، في جميع البلاد . . .

بهذا العدد ، نفتتح المجموعة السادسة من مجموعات سندباد ، فرحين بما أصبناه من التوفيق في المجموعات الخمس الماضية . وإننا حين ننظر الآن إلى تلك المجموعات الخمس على مكاتبنا ، في تجاليدها المصورة الجميلة ، لنشعر بكثير من الفخار والسعادة ؛ لأننا نملك اليوم ثروة ثقافية عظيمة ، لم يكن آباؤنا يملكون مثلها حين كانوا في مثل سننا . لقد كنا ننظر إلى أولاد الأجانب ، فنرى في يد كل ولد منهم مجلة ينظر فيها مسروراً ، فنغار ونحزن ، ونقول لأنفسنا : متى يكون لنا مثل هذه المجلة باللغة العربية ؟ كان ذلك في الماضي القريب ، أما الآن فإن الأجانب يغارون منا ، لأن لنا « سندباد » ولا سندباد لهم ؛ فإن مجلة سندباد ، لا تشبهها مجلة من مجلات الأولاد ، في بلد من البلاد . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد :

كياسة

بعد أن ألقى المحاضر محاضرته في حفل شهده كثير من السيدات ، تقدمت إليه سيدة عجوز جاوزت السبعين من عمرها وقالت له :

– لقد شجعني على التحدث إليك ما ذكرته في محاضرتك من أنك تحب السيدات المسنات . .

فقال لها :

– نعم أحب السيدات المسنات ، ولكني مع ذلك أحب السيدات اللاتي في مثل سنك !

ماهر حسن البطوطي

شبين الكوم

* * *

كان القروي يتحدث مع سائق السيارة التي أقلته في المدينة ، فقال له السائق :

– كان لأمي طفل ، ولم يكن هذا الطفل أخاً لي ، فمن يكون ؟

وفكر القروي طويلا ، ولكنه عجز عن الإجابة ، فضحك السائق قائلا :

– هو أنا . . .

ولما عاد القروي إلى قريته ألقى السؤال على أصدقائه : كان لأمي طفل ، ولم يكن هذا الطفل أخاً لي فمن يكون ؟ فعجزوا عن الإجابة ، فقهقه ثم قال لهم :

– إنه سائق سيارة في المدينة !

نادر شمسين

معهد القديس يوسف عينطوره : لبنان

سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك في مصر والسودان

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج

من أصدقاء سندباد :

فكاهات

الطبيب – لكي تخفف من هذه السمنة يجب أن تعتمد على عصير الفواكه لمدة شهر .

السمين – قبل الأكل أم بعده ؟ !

عبد الحميد الأحدب

ندوة سندباد بالمزرعة : بيروت

* * *

المدرس – الأجسام الكبيرة لا تتحرك بسهولة

التلميذ – ليس دائماً يا أستاذ . .

المدرس – وكيف ؟

التلميذ – ضع قشرة موز في طريق رجل كبير الحجم ، وسترى كيف يتدحرج بسهولة !

أندراوس حكيم

المدرسة الأرثوذكسية

* * *

الأول – أراك تركت التدخين ، لعلك اقتنعت بأن التدخين يتعب صدرك . . .

الثاني (وكان يدخن أعقاب السجاير) :

– كلا . . . وإنما لأن التدخين كان يتعب ظهري !

علوية صلاحي

* * *

رمى رجل عصفوراً فأخطأه ، فقال له زميله :

– أحسنت . . .

فقال الرجل غاضباً :

– أو تهزأ بي ؟

قال – لا . . . فقد أحسنت إلى العصفور !

خير أحمد حديد

كلية تراسنطه : عمان

* * *

– حذار أن تذهبي بابنك إلى الطبيب لحقنه بالمصل الواقي . . .

– لماذا ؟

– إن جارتنا سلوى حقنت ابنها ومات بعد يومين !

– يا إلهي ! وكيف مات ؟

– صدمه الترام !

ممدوح فخري

ندوة سندباد بمصر الجديدة

استشيرونى !

• إلهام محمد فطيم : طنطا

– « قرأت فى رحلة صلادينو أن فى الهند طائفة اسمها طائفة المنبوذين ، فما سبب هذه التسمية ؟ »

– لأن قومهم ينبذونهم كأنهم « شىء » لا قيمة له . لطف الله بهم وبقومهم !

• فاروق أحمد بهلول : المدرسة السعيدية بالجيزة

– « كنت سعيداً بمراسلة الأخ مصطفى حداد بطرابلس (لبنان) ولكنه انقطع عن مراسلتى ، ولذا تجدينى مشغول البال من أجله ... »

– أين أنت يا مصطفى ، وكيف حالك ؟ أرجو أن تصل ما قطعت من مودة أصحابك ، ليطمئنوا عليك !

• زهير غنام : مدرسة معاوية بدمشق

– « لماذا لا تنشرون أسماء أصحاب الأجوبة الصحيحة فى مسابقات سندباد ، ممن لم يظفروا بجوائز ؟ »

– لأننا ننتظر أن يظفروا بجوائز ، فى مسابقات قادمة ، فننشر أسماءهم ، مهنئين لهم بالفوز ؛ ونرجو أن تكون منهم يا زهير !

• عزة مصطفى عبدالعال نايل : القاهرة

– «ما معنى المثل القائل « جنت على قومها براقش» ولماذا لم تتابعوا نشر قصص الأمثال ؟»

– « براقش » اسم كلبة كانت تعيش مع أصحابها فى البادية ، فجاء لصوص ليسرقوهم ، فلم يستدلوا على مكانهم فى الظلام ؛ ولكن الكلبة أحست باللصوص من بعيد ، فنبحت ، على عادة الكلاب حين تحس بقدوم شخص غريب ؛ فاستدل اللصوص بنباحها على مكان أصحابها ؛ فهجموا عليهم ؛ وبذلك جنت الكلبة على نفسها ، وعلى أصحابها ، بنباحها ؛ فصارت هذه العبارة مثلا يقال لكل من فعل شيئاً كانت نتيجته وبالا عليه . نرجو أن نعود قريباً لنشر قصص من أمثال العرب !

مشيرة



عراك الزرازير

[قصة إنجليزية]

« جوان » وأخوها « تيمى » يحبان الطيور ، ويهتمان بتربيتها ، ويعتنيان بها ، ولا يغفلان عن تقديم الطعام لها ، ومداعبتها .

وكانت « جوان » وأخوها « تيمى » – كلما فرغا من تناول إفطارهما – يسرعان فى جمع فتات الخبز ، وقطع البطاطس الصغيرة ، ويضعانها فى إناء بالحديقة ، ويقفان يرقبان الطيور ، وهى تلتقط طعامها فى مرح وطرب .

وذات يوم كانت « جوان » وأخوها يرقبان الطيور ، كعادتهما ، فإذا بسرب من الزرازير يحط على بعض الأشجار ، فى حديقة الدار .

فقالت « جوان » لأمها : ألانستطيع أن نقدم لهذه الزرازير شيئاً من الطعام ، يا أماه ؟ وماذا تحب هذه الطيور أن تأكل يا ترى ؟

قالت الأم : إن الزرازير – يا ابنتى العزيزة – تحب الدهن ، فقدمى لها بعض العظام الكبيرة .

أسرعت «جوان» وأخوها إلى المطبخ ، وطلبا من الطاهى قطعة كبيرة من العظام ، فلما قدم لهما الطباخ ماطلبا ، أسرعا إلى الحديقة ، وربطا العظمة بخيط ، وعلقاها فى غصن شجرة ، واختبآ يرقبان مايحدث . . .

حط على العظمة طائر صغير ، أصغر من الزرازير ، وأخذ ينقر العظمة بنهم وشره . ثم جاء زميل له ، وبدأ ينقر العظمة كذلك ، فرفع الطائر الأول رأسه ، ونفش ريشه ، وصاح محاولا إبعاد زميله عن طعامه الشهى . . .

وعلا صياح الطائرين ، ووصل صوتهما إلى سرب الزرازير ، فى أعلى الشجرة ؛ فسرعان ما هبطت ، وكشفت مكان العظمة ، وحاولت أن تنفرد بها ، ولكنها لم تستطع أن تقف على العظمة ، لأن الغصن كان يتمايل بها إلى هنا وإلى هنالك . . .

أما الطيور الصغيرة فكان من السهل عليها أن تقف فوق العظمة ، وأن تنقرها وهى تهتز على الغصن ، فغضبت الزرازير وبدأت تقاتل الطيور الصغيرة .

وفى أثناء هذا الصراع ، انقطع الخيط ، وسقطت العظمة على الأرض ، فنزلت الزرازير وراءها . ولكنها بدلا من أن تنقرها ، صارت تتعارك ؛ وارتفع صياحها وملأ الجو . . .

قالت « جوان » لأخيها : إن طباع الزرازير سيئة . . . إنها لا تستحق مثل هذه الأكلة الشهية !

قال « تيمى » لأخته : أخشى ألا تكون هذه الأكلة الشهية من نصيب الزرازير . . . انظرى . . . لقد أيقظت بصياحها الكلب « اسبورت » وها هوذا آت يسرع إليها . . .

ورأت الزرازير الكلب ، فطارت فى الجو ، وهى تصيح غاضبة . . .

وأخذ الكلب العظمة فى فمه ، وجرى بها . . .



كتاب.. وكيس من الذهب



فِي غَابَةٍ كَثِيرَةِ الْأَشْجَارِ ، مِنْ غَابَاتِ خَطِّ الِاسْتِوَاءِ ، كَانَ يَسِيرُ صَبِيَّانِ مِنْ أَبْنَاءِ السُّودَانِ جَنْباً إِلَى جَنْب ، أَحَدُهُمَا اسْمُهُ « بَكْر » مِنْ أَهَالِي الْخَرْطُوم ، وَقَدْ جَاءَ إِلَى هٰذِهِ الْمِنْطَقَةِ لِلْمُغَامَرَةِ وَالِاسْتِكْشَاف ؛ وَالْآخَرُ اسْمُهُ « مَانْجُو » مِنْ أَهَالِي الْمِنْطَقَةِ نَفْسِهَا ، وَقَدْ تَعَرَّفَ إِلَى بَكْرٍ حِينَ وَصَلَ إِلَى الْقَرْيَةِ الْقَرِيبَة ، فَصَحِبَهُ إِلَى الْغَابَةِ لِيُشَارِكَهُ فِي الْمُغَامَرَةِ وَالِاسْتِكْشَاف . . .

سَارَ الصَّبِيَّانِ مَرْحَلَةً كَبِيرَةً فِي الْغَابَة ، وَظِلَالُ الْأَشْجَارِ الضَّخْمَةِ تَقِيهِمَا حَرَّ الشَّمْس ؛ وَبَكْرٌ صَامِت ، لَا تَتَحَرَّكُ شَفَتَاهُ بِكَلِمَة ، وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ دَائِماً إِلَى الْأَمَام ، أَمَّا مَانْجُو فَكَانَ كَثِيرَ الْقَلَق ، كَثِيرَ التَّلَفُّتِ إِلَى الْيَمِينِ وَإِلَى الشِّمَال ، وَلَا يَكَادُ لِسَانُهُ يَكُفُّ عَنِ الْكَلَام . . .

وَلَمْ يَلْبَثْ مَانْجُو أَنْ نَفِدَ صَبْرُه ، فَقَالَ فِي قَلَق : إِلَى أَيْنَ تَمْضِي يَا أَخِي ، وَقَدْ سِرْنَا مَسَافَةً طَوِيلَةً فِي الْغَابَة ، وَالْوُحُوشُ الضَّارِيَةُ تَزْأَرُ مِنْ حَوْلِنَا ؟

قَالَ بَكْر : مِنْ أَجْلِ الِاسْتِكْشَافِ وَالْمَعْرِفَة ، جِئْتُ إِلَى هٰذِهِ الْمِنْطَقَة ؛ فَصَبْراً يَا مَانْجُو حَتَّى نَسْتَكْشِفَ وَنَعْرِف !

لَمْ يَسْتَرِحْ مَانْجُو إِلَى هٰذَا الْجَوَاب ، وَقَالَ فِي ضَجَر : أَظُنُّكَ مِثْلِي قَدْ جِئْتَ تَبْحَثُ عَنِ الْحَظّ ، لَا لِلِاسْتِكْشَافِ وَالْمَعْرِفَة !

قَالَ بَكْر : لَا شَكَّ أَنِّي سَأُسَرُّ كَثِيراً لَوْ لَقِيتُ الْحَظَّ هُنَا ، وَلٰكِنَّ الطَّرِيقَ إِلَى الْحَظِّ طَوِيلٌ يَا مَانْجُو !

قَالَ مَانْجُو فِي اطْمِئْنَانٍ وَثِقَة : إِنْ كُنْتَ تَبْحَثُ عَنِ الْحَظّ ، فَإِنَّكَ عَمَّا قَلِيلٍ تَلْقَاه ، لِأَنَّهُ يَسِيرُ دَائِماً هُنَا مَعَ « شَيْخِ الْغَابَة » ، مُرَافِقاً لَهُ فِي كُلِّ رِحْلَاتِه ، لَا يُفَارِقُهُ لَحْظَة ؛ فَلْنَتَتَبَّعْ آثَارَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْغَابَة ، حَتَّى نَلْقَاهُ وَنَلْقَى الْحَظَّ مَعَه !

ابْتَسَمَ بَكْرٌ وَلَمْ يُجِبْ ، وَلٰكِنَّهُ اسْتَمَرَّ مَاشِياً ، وَاسْتَمَرَّ مَانْجُو يَتْبَعُهُ وَهُوَ يَقُولُ فِي صَوْتٍ يُشْبِهُ الْهَمْسَ : لَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى الْحَظَّ ، مَهْمَا طَالَ الطَّرِيقُ ، فَأَسْأَلَهُ الْغِنَى وَالسَّعَادَةَ !

وَمَضَتْ سَاعَةٌ ، وَتَوَسَّطَتِ الشَّمْسُ كَبِدَ السَّمَاءِ ، وَاشْتَدَّ الْحَرُّ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِالْغَابَةِ ، حَتَّى الْأَمْكِنَةِ الَّتِي تُظَلِّلُهَا الْأَشْجَارُ الضَّخْمَةُ ؛ وَشَعَرَ بَكْرٌ بِالتَّعَبِ ، وَ بِالْعَطَشِ ؛ فَقَالَ لِرَفِيقِهِ : أَلَا تَدُلُّنِي عَلَى مَاءٍ قَرِيبٍ ، أُطْفِئُ بِهِ النَّارَ الْمُشْتَعِلَةَ فِي جَوْفِي ؟

فَأَخَذَ مَانْجُو يَبْحَثُ عَنِ الْمَاءِ ، بِالطَّرِيقَةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي يَعْرِفُهَا أَهْلُ هٰذِهِ الْمِنْطَقَةِ ؛ فَرَكَعَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ عَنْ شَيْءٍ ، وَأَخَذَ يَلْوِي أَعْوَادَ النَّبَاتِ حَوَالَيْهِ ، ثُمَّ هَبَّ وَاقِفاً وَقَدْ فَتَحَ مِنْخَرَيْهِ يَتَشَمَّمُ بِهِمَا الْهَوَاءَ فِي الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَانْطَلَقَ بَعْدَ ذٰلِكَ يَعْدُو مُتَّجِهاً نَحْوَ الْيَمِينِ وَهُوَ يَقُولُ لِبَكْرٍ : اتْبَعْنِي !

وَعَلَى بُعْدِ نِصْفِ مِيلٍ ، وَقَفَ مَانْجُو عَلَى حَافَةِ نُقْرَةٍ يَنْبَثِقُ فِي قَاعِهَا مَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ ؛ فَمَالَ عَلَيْهَا مَانْجُو وَبَكْرٌ يَشْرَبَانِ حَتَّى ارْتَوَيَا ، ثُمَّ تَهَيَّآ لِلْعَوْدَةِ مِنْ حَيْثُ جَاءَا ؛ وَلٰكِنَّهُمَا لَمْ يَكَادَا يَخْطُوَانِ خُطْوَةً وَاحِدَةً ، حَتَّى قَبَضَ مَانْجُو عَلَى ذِرَاعِ رَفِيقِهِ وَهُوَ يَقُولُ فِي لَهْفَةٍ : انْظُرْ . . .

فَاسْتَدَارَ بَكْرٌ وَنَظَرَ إِلَى حَيْثُ أَشَارَ صَاحِبُهُ ، فَرَأَى شَيْخاً جَالِساً عَلَى الْعُشْبِ ، وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى جِذْعِ شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ . ثُمَّ قَالَ مَانْجُو : إِنَّهُ — وَلَا شَكَّ — شَيْخُ الْغَابَةِ فِي إِحْدَى جَوْلَاتِهِ ، وَمَنْ لَقِيَهُ فَقَدْ لَقِيَ الْحَظَّ . . . هَيَّا فَلْنَقْتَرِبْ مِنْهُ !

وَلَحَظَ الشَّيْخُ إِقْبَالَهُمَا عَلَيْهِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمَا مُبْتَسِماً ، فَلَمَّا صَارَا عَلَى بُعْدِ خُطُوَاتٍ مِنْهُ ، نَهَضَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : إِنِّي أَعْرِفُ أَنَّكُمَا تَبْحَثَانِ عَنِّي ، وَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ جَلَسْتُ فِي انْتِظَارِكُمَا ، وَعِنْدِي لِكُلٍّ مِنْكُمَا هَدِيَّةٌ !

ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى خُرْجِهِ ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَاباً ضَخْماً ، وَكِيساً مُمْتَلِئاً مِنَ الْقِطَعِ الذَّهَبِيَّةِ ، فَوَضَعَهُمَا بَيْنَ أَيْدِي الْغُلَامَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : فَلْيَخْتَرْ كُلٌّ مِنْكُمَا الْهَدِيَّةَ الَّتِي تُعْجِبُهُ !

فَأَسْرَعَ مَانْجُو إِلَى كِيسِ الذَّهَبِ فَالْتَقَطَهُ فَرِحاً وَهُوَ يَقُولُ : هٰذَا لِي ! أَمَّا بَكْرٌ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْكِتَابِ بِهُدُوءٍ وَهُوَ يَقُولُ : هٰذَا خَيْرٌ لِي !

ثُمَّ شَكَرَا شَيْخَ الْغَابَةِ ، وَسَارَا فِي طَرِيقِهِمَا عَائِدَيْنِ مِنْ حَيْثُ قَدِمَا ؛ وَلَمْ يَلْبَثَا أَنْ وَصَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي يَعِيشُ فِيهَا أَهْلُ مَانْجُو ، وَالَّتِي لَا تَزِيدُ عَلَى عِشْرِينَ بَيْتاً ، قَدْ بُنِيَتْ كُلُّهَا مِنَ الطِّينِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ ، عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا بَيْتاً وَاحِداً فِي وَسَطِ الْبُيُوتِ ، كَانَ يَبْدُو مِنْ بَعِيدٍ أَكْبَرَ مِنْهَا جَمِيعاً ، وَلٰكِنَّهُ مِثْلُهَا مَبْنِيٌّ بِالطِّينِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ ؛ وَكَانَ مَعْرُوفاً لِكُلِّ مَنْ يَرَاهُ ، أَنَّهُ بَيْتُ رَئِيسِ الْقَبِيلَةِ !

وَكَانَ رَئِيسُ الْقَبِيلَةِ قَدْ مَاتَ مُنْذُ أَيَّامٍ ، وَلَمْ يَخْتَارُوا رَئِيساً غَيْرَهُ بَعْدُ ؛ فَلَمَّا عَلِمُوا أَنَّ أَخَاهُمْ مَانْجُو قَدْ قَابَلَهُ الْحَظُّ فِي الْغَابَةِ ، فَرِحُوا بِهِ ، وَاخْتَارُوهُ رَئِيساً لَهُمْ ، وَنَقَلُوا مَتَاعَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ وَسْطَ بُيُوتِ الْقَرْيَةِ . . .

أَمَّا بَكْرٌ فَقَدِ اتَّخَذَ لَهُ كُوخاً مِنَ الْخَشَبِ ، بَنَاهُ بِيَدِهِ عَلَى



رَبْوَةٍ مُرْتَفِعَة ، خارِجَ حُدُودِ الْقَرْيَة ، لِيَعِيشَ فِيهِ الأَيّامَ الَّتِي يَقْضِيهَا فِي هٰذِهِ الْمِنْطَقَةِ لِلاسْتِكْشَافِ وَالدِّرَاسَة . . .

كَانَتِ الأَرْضُ فِي تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ خِصْبَةً جِدًّا ، وَكَانَتِ الأَشْجَارُ مُثْقَلَةً بِثِمَارِهَا النَّاضِجَةِ اللَّذِيذَة ؛ وَكَانَ الأَهَالِي كُرَمَاءَ طَيِّبِين ، يُؤْنِسُونَ وَحْشَةَ الْغَرِيبِ — وَيَمْنَحُونَهُ الْعَطْفَ وَالْمَوَدَّة ؛ فَطَابَتْ نَفْسُ بَكْرٍ بِالإِقَامَةِ بَيْنَهُمْ ، وَاسْتَرَاحَ بَالُه . . .

وَكَانَ بَكْرٌ نَشِيطًا ، صَاحِبَ فُنُونٍ وَمَعْرِفَة ، فَأَخَذَ يُجَمِّلُ كُوخَهُ بِالصُّوَر ، وَبِالزَّهْر ، وَبِمَا يَصْنَعُ مِنَ الأَثَاثِ الَّذِي يَتَّخِذُ لَهُ الْخَشَبَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَر ؛ فَمَا هِيَ إِلا أَيَّامٌ حَتَّى صَارَ كُوخُهُ جَنَّةً صَغِيرَة ، تَشْرَحُ الصَّدْرَ وَتُبْهِجُ النَّظَر ؛ وَكَانَ يَقْضِي أَكْثَرَ وَقْتِهِ جَالِسًا فِي الْحَدِيقَةِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي نَظَّمَهَا حَوْلَ الْكُوخ ، يَقْرَأُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَهْدَاهُ إِلَيْهِ شَيْخُ الْغَابَة . . .

وَرَأَى مَانْجُو كُوخَ صَدِيقِهِ بَكْر ، فَتَمَنَّى أَنْ يَبْنِيَ لِنَفْسِهِ كُوخًا مِثْلَهُ ، وَلٰكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ ؛ فَذَهَبَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : يَا صَدِيقِي بَكْر ، كَمْ تَأْخُذُ مِنِّي أَجْرًا لِتَبْنِيَ لِي كُوخًا جَمِيلاً مِثْلَ كُوخِكَ ؟

قَالَ بَكْرٌ بَاسِمًا : أَعْطِنِي أَصْغَرَ قِطْعَةٍ ذَهَبِيَّةٍ فِي كِيسِكَ ، فَأَبْنِيَ لَكَ الْكُوخ !

وَكَانَتِ الْقَرْيَةُ قَرِيبَةً مِنْ شَاطِئِ النَّهْر ؛ فَإِذَا هَطَلَ السَّيْل ، فَاضَ مَاءُ النَّهْرِ عَلَى الشَّطَّيْن ، فَيَكْتَسِحُ الْقَرْيَةَ وَيَهْدِمُ بُيُوتَهَا جَمِيعًا وَيَعِيشُ الأَهَالِي جَمِيعًا فِي الْعَرَاءِ حَتَّى يَجِفَّ الْمَاء ، فَيَبْنُوا لأَنْفُسِهِمْ بُيُوتًا جَدِيدَة ؛ أَمَّا كُوخُ بَكْر ، فَكَانَ عَلَى الرَّبْوَةِ الْعَالِيَة ، لا يَصِلُ إِلَيْهِ مَاءُ النَّهْر ، فَلَمْ يَهْدِمْهُ الْفَيَضَان ؛ فَذَهَبَ إِلَيْهِ مَانْجُو وَقَالَ لَه : يَا صَدِيقِي بَكْر ، أُرِيدُ أَنْ تَبْنِيَ لَنَا قَرْيَةً جَدِيدَةً لا يَهْدِمُهَا الْفَيَضَان ؛ فَكَمْ تَطْلُبُ أَجْرًا لِذٰلِكَ ؟

فَابْتَسَمَ بَكْرٌ وَقَال : أَصْغَرَ قِطْعَةٍ ذَهَبِيَّةٍ فِي كِيسِك !

ثُمَّ حَفَرَ بَكْرٌ تُرَعًا ، وَسَوَّى طُرُقًا ، وَأَقَامَ سُدُودًا وَجُسُورًا وَقَنَاطِر ؛ فَلَمَّا هَطَلَ السَّيْلُ وَفَاضَ النَّهْر ، ظَلَّتِ الْقَرْيَةُ الْجَدِيدَةُ بَعِيدَةً عَنِ الْخَطَر ، فَلَمْ يَنْهَدِمْ مِنْهَا بَيْت ، وَلَمْ يَغْرَقْ شَيْء ؛ بِحُسْنِ تَدْبِيرِ بَكْرٍ وَبَرَاعَتِه ، وَبِأُجْرَةٍ قَلِيلَة ، هِيَ أَصْغَرُ قِطْعَةٍ ذَهَبِيَّةٍ يُعْطِيهِ إِيَّاهَا الرَّئِيسُ مَانْجُو . . .

وَعَرَفَ الرَّئِيسُ فَنَّهُ وَبَرَاعَتَه ؛ فَكَانَ يَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي كُوخِهِ كُلَّمَا احْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِه ؛ فَيُعِينُهُ كَمَا يُرِيد ، وَيَأْخُذُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَرَّة ، أَصْغَرَ قِطْعَةٍ ذَهَبِيَّةٍ فِي كِيسِه . هٰذِهِ هِيَ الأُجْرَةُ دَائِمًا ، لا تَزِيدُ عَلَى ذٰلِكَ شَيْئًا . . .

وَذَاتَ يَوْم ، كَانَ الرَّئِيسُ مَانْجُو فِي زِيَارَةِ صَدِيقِهِ بَكْر فِي كُوخِه ، فَرَأَى فِيهِ أَنْوَاعًا مِنَ الأَثَاث ، وَفُنُونًا مِنَ الزِّينَة ، وَأَلْوَانًا مِنَ الْمَنَافِعِ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِه ؛ فَاسْتَعْجَبَ مَانْجُو وَقَالَ لَه : مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا صَدِيقِي كُلُّ هٰذِهِ الأَشْيَاءِ الْعَجِيبَة ؟

فَضَحِكَ بَكْرٌ وَقَال : كُلُّ ذٰلِكَ صَنَعْتُهُ لِنَفْسِي ، بِيَدِي !

فَازْدَادَتْ دَهْشَةُ مَانْجُو وَعَادَ يَقُول : وَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَعْرِفَةُ الَّتِي تُعِينُكَ عَلَى صُنْعِ هٰذَا كُلِّه ؟

قَالَ بَكْر : إِنَّ لِي صَدِيقًا حَمِيمًا ، يُعَاوِنُنِي كُلَّمَا طَلَبْتُ مِنْهُ الْمَعُونَةَ أَوْ سَأَلْتُهُ النَّصِيحَة ؛ فَهُوَ مُعَلِّمِي ، وَمُرْشِدِي ، وَقَائِدِي دَائِمًا إِلَى الصَّوَاب ؛ بَلْ عَالِمٌ يُضِيءُ فِكْرِي بِنُورِ عِلْمِه ، وَيَهْدِينِي فِي الطَّرِيقِ الْمُظْلِم ، وَيُقَوِّي عَزِيمَتِي عَلَى الْكِفَاح ، وَيَجْعَلُنِي إِنْسَانًا نَافِعًا فِي كُلِّ وَقْت ، وَلِكُلِّ النَّاس ! . . .

قَالَ مَانْجُو : مَا أَسْعَدَكَ بِهٰذَا الصَّدِيقِ يَا بَكْر ! وَلٰكِنِّي لَمْ أَرَهُ مَعَكَ فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّام ؛ فَأَيْنَ تَلْقَاهُ وَتَسْتَرْشِدُه ؟ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ يَعِيشُ ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَيْهِ وَأَتَّخِذَهُ صَدِيقًا !

قَالَ بَكْر : إِذَا كَانَ الأَمْرُ كَمَا تَقُولُ يَا مَانْجُو ، فَمَا أَسْعَدَنِي بِتَعْرِيفِكَ إِلَيْه ؛ إِنَّهُ يَعِيشُ مَعِي فِي هٰذَا الْكُوخ ، وَلا يَكَادُ يُفَارِقُنِي لَحْظَة ، وَقَدْ رَأَيْتَهُ مَعِي عِنْدَ شَيْخِ الْغَابَة . . . إِنَّه هُوَ هٰذَا . . .

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْكِتَاب ، وَاسْتَرْسَلَ يَقُول : إِنَّه عِنْدِي خَيْرٌ مِنْ كُلِّ ذَهَبِ الأَرْض ؛ لأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَصْنَعُ لِي سَعَادَتِي الْحَقِيقِيَّة ، الَّتِي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّة !

صلاديبنو حول العالم
جبال اليمن

أمسك صلادينو بذراع ابن أخته ، وهبطا برفق ، على قمة جبل من جبال اليمن ؛ ثم أخذ صلادينو الطائرة الصغيرة التى كان مازينى يطير بها ، ليعرف ما بها من الخلل ، فلم يجد بها شيئاً ، فردَّها إليه وهو يقول باسماً : إن الأكلة الشهيَّة التى ملأتْ بطنك فى مطعم بلقيس ، قد صعد بُخارها إلى رأسك ، وأظنك بحاجة إلى النوم ، أكثر من حاجة طائرتك إلى الإصلاح !

فضحك مازينى وقال : ربما كان هذا صحيحاً يا خالى ؛ فإن هذا النسيم الرقيق الذى يصافح وجهى ، يُحبب إلىَّ النوم فى هذا المكان !

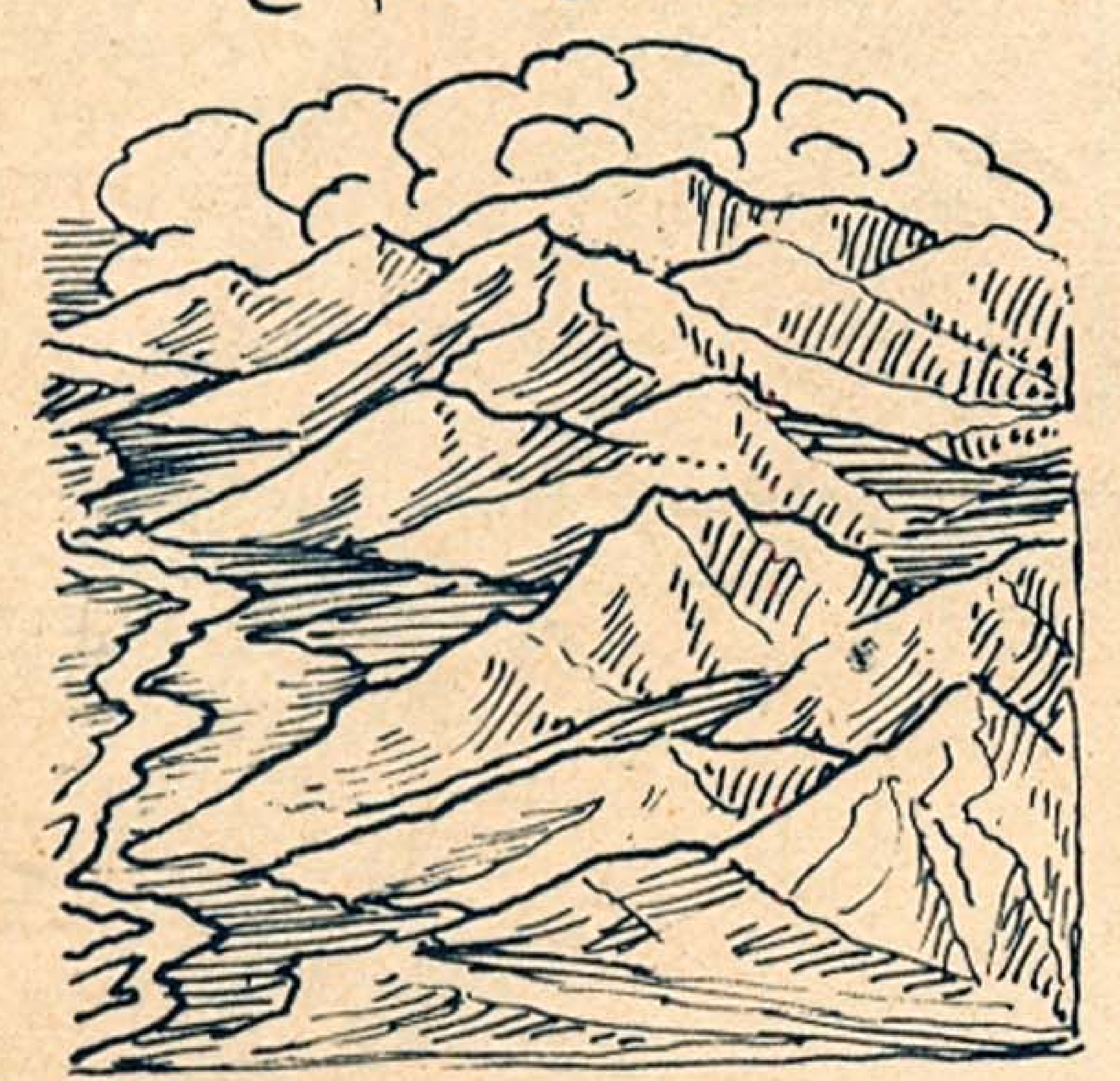
وكان النسيم ، كما قال مازينى ، رقيقاً ، عطراً ، يشرح الصدر وينعش النفس ، فاستلقى صلادينو ومازينى متجاورين على قمة الجبل ، واتخذ كلٌّ منهما ذراعه وسادة ، وأخذ يتبادلان الحديث ؛ فقال مازينى : عجبتُ يا خالى لهذه البلاد الواقعة فى المنطقة الحارة ، على خط الاستواء ، كيف يكون جوُّها رائقاً لطيفاً إلى هذا الحد !

قال صلادينو : لا تنس يا مازينى أننا على قمة جبل ، وقمم الجبال — كما عرفتَ فى دروس الجغرافيا — ألطف جواً من الوديان والمنخفضات ، وكلما ارتفعت القمة لطف الهواء وقلت حرارته ؛ حتى إذا بلغت فى الارتفاع حداً كبيراً ، اشتدت برودة الهواء حتى يتجمَّد عليها الثلج ، ولو كانت فى المنطقة الحارة ؛ وفى هذه البلاد — كما رأيت — جبال كثيرة ، مختلفة الارتفاع ، وفيها كذلك وديان كثيرة ، مختلفة الانخفاض ؛ ومن أجل ذلك ترى فيها الجو الحار ، والجو الدافئ ، والجو اللطيف المعتدل ، والجو البارد ؛ لاختلاف درجات الارتفاع والانخفاض ؛ ومن أجل ذلك — أيضاً — تستطيع إذا أردت أن ترى فيها مزروعات المناطق الحارة ، ومزروعات المناطق المعتدلة ، ومزروعات المناطق الباردة ؛ ففى الوديان الدافئة ، يزرعون البنّ وغيره من مزروعات المناطق الاستوائية ، وعلى سفوح الجبال القليلة الارتفاع ، يزرعون القمح والقطن والفول ؛ وفى المناطق الأعلى من ذلك ، ترى بساتين العنب والبرتقال وسائر أنواع الفاكهة التى لا تُزرع إلا فى مناطق البحر المتوسط فانظر أى نعمة يتمتع بها هؤلاء القوم الذين تجتمع فى بلادهم مزايا جميع البلاد ؛ ففيها المصايف ، والمشاتى ، وفيها الحرارة والبرودة ، وفيها خيرات الهند وخيرات مصر على السواء !

قال مازينى : ولكنى يا خالى لا أرى عمراناً كثيراً فى هذه البلاد ، والمناطق المزروعة التى مررنا بها قليلة جداً ؛ فلماذا لا ينتفع أهل اليمن بمزايا بلادهم العظيمة ، فيتخذوا فيها المصايف والمشاتى ويزرعوا فيها البساتين والرياض ؟

قال صلادينو : صدقت يا مازينى ، فقد كان فى استطاعة اليمنيين أن تكون جبالهم مثل جبال لبنان ، أو مثل جبال سويسرا ، جنةً من جنَّات الله فى الأرض ، يقصد إليها السياح من جميع بلاد العالم ؛ وكان فى استطاعتهم كذلك أن يستنبطوا فى أرضها الخصبة كل ما يحتاجون إليه وتحتاج إليه الأسواق العالمية من حاصلات البلاد الحارة والبلاد المعتدلة ؛ ولكنهم لم يفعلوا ، ولو فعلوا لصارت اليمن من أغنى بلاد العالم وأسعدها وأكثرها شهرة !

قال مازينى مدهوشاً : ولماذا لا يفعلون يا خالى ؟ هل يمنعهم مانع ؟



قال صلادينو : نعم ، مانعٌ سياسىٌّ عظيم القيمة ؛ فإن هذه البلاد الطيبة ، لم تزل منذ أقدم العصور مطمعاً تتطلع إليه أنظار الغزاة والمستعمرين ، الذين يريدون أن يظفروا بخيراتها ويستذلّوا أهلها ؛ وأهل اليمن جميعاً يعرفون هذه الحقيقة ، ولذلك يخافون على بلادهم من الأجانب أشدَّ الخوف ، ولا يأذنون لأجنبىٍّ فى دخول بلدهم إلا على حذر شديد ؛ حرصاً على استقلالهم وحريتهم ؛ والحرية والاستقلال عند اليمنى ، أغلى من كل متاع الدنيا ؛ وكأنما ورثوا هذه الحكمة عن ملكهم العظيم ، سيف بن ذى يزن ، الذى خلص اليمن من الاستعمار الحبشى منذ أربعة عشر قرناً . . .


زوزو
المغامر
المتنكر
وضع موريللى
ماذا يفعل الانسان حين يصيبه سهم ؟
١
سأجرّب فى هذا الشيّال !
٢
أيسقط على الأرض يا ترى ؟
٣
قد أصبتُ الهدف !
٤
لابدّ أنه قد غضب
يا رب استر !
يا مجرم !
٥
إنتظر يا شقىّ !
لو أمسكني لآذاني !
٦
لن تُفلت مني !
٧
افتح يا شيطان !
٨
إن نظراته تدلُّ على الشر !
٩
إنه لم يزل ينتظرني ،
فكيف أخرج ؟
لابدّ أن أمسكك
ولو انتظرتك إلى الغد !
١٠
لابدّ أن أخرج !
١١
عندى فكرة
هذه ثياب امرأة !
١٢
سأربط رأسى بالمنديل ،
واجعل البرقع على وجهى !
١٣
لكن الملاءة طويلة !
١٤
لن يعرفني فى هذا الزىّ !
١٥
من هذه السيدة الصغيرة ؟
١٦
لا يمكن أن تكون امرأة !
١٧
لا .. لا .. إنه الشيطان المجرم ..
متنكرٌ فى زىّ إمرأة !
١٨
أيها المجرم ...
يا ماما !
١٩
سأخنقك !
يا ماما !
٢٠
النجدة .. أدركني يا سيدى
إنه يريد أن يقتلني !
٢١
يا رجل ! .. أتضرب امرأة ؟
٢٢
أنت دائماً يا زوزو ! .. سوف يكون
عقابك قاسياً !
أنظر .. إنه ليس امرأة .. إنه مجرم !
ما هذا الضرب ؟ لقد احتملت
كثيراً ! ...
٢٣
ماذا يقول عنّي أصدقائى ؟
لقد خوّفته وأنا امرأة ،
فسوف يرى ما أفعل فى المرة
القادمة وأنا رجل ! ..
٢٤

جريدة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

رحلة إلى لبنان

تلقينا من كثير من أعضاء ندوات سندباد فى مصر رسائل عدة حول فكرة القيام برحلة إلى لبنان فى موسم الصيف الحالى ، ويطلبون إلينا أن نيسر لهم الاشتراك فى هذه الرحلة الممتعة .

وفى الوقت نفسه تلقينا من كثير من أعضاء ندوات سندباد فى لبنان ، سرورهم بهذه الفكرة وترحيبهم بإخوانهم أعضاء ندوات سندباد الذين ستتاح لهم فرصة الاصطياف فى لبنان ، ومشاهدة معالمها الطبيعية والتاريخية والعمرانية ، والتعرف إلى إخوة لهم هناك ، يبادلونهم الحب والإخلاص .

وسندباد يسره أن يعمل على تحقيق هذه الفكرة ، فيدعو الراغبين فى الاشتراك فى رحلة لبنان إلى أن يبعثوا بأسمائهم وأسنانهم وعناوينهم ، وسيتكفل من جانبه بتخفيض تكاليف الرحلة إلى أقل حد ممكن ؛ وعلى ضوء عدد الأعضاء الذين يرسلون إلينا هذه البيانات ، ويبدون رغبتهم فى الاشتراك فى هذه الرحلة ، سنذيع التفاصيل الكاملة لتكاليف الرحلة ومدتها وبرنامجها .

تحية من أصدقاء سندباد



مع تحياتى وشكرى بمناسبة فوزى بالجائزة الأولى فى مسابقة سندباد

هدى أسعد فخرى

كريمة الدكتور أسعد فخرى
كبير أطباء جامعة هليوبوليس

ندوة عائلية

وزيرية – بغداد – العراق



منصور بسيم الذويب
٤ سنوات
هوايته تقليد زوزو !



صباح بسيم الذويب
٥ سنوات
هوايته التفرج على صور سندباد



مصعب بسيم الذويب
٧ سنوات
هوايته المطالعة



زهير بسيم الذويب
٩ سنوات
هوايته لعب الشطرنج



قتيبة بسيم الذويب
١١ سنة
هوايته دراسة علم الفلك

من أصدقاء سندباد فى جميع البلاد



جبرائيل كبابه
الزقازيق
١٠ سنوات
هوايته : قراءة القصص

ندوات جديدة فى مصر

- كفر الدوار: المدرسة الثانوية الابتدائية

عبد العزيز محمد ياسين حمدى عبد المنعم قنديل ، محمد حلمى السعدنى ، أحمد بهجت عبود ، ميلاد عوض بشارة ، أحمد زكى السعدنى ، سعيد مصطفى إسماعيل ، فاروق محمود كامل

معرض الندوة



الزعيم جواهر لال نهرو
فى سطور

- ولد جواهر لال موتيلال نهرو فى ١٤ نوفبر عام ١٨٨٩ فى (الله آباد) بالهند . وكان الابن الأول لأبويه
- التحق نهرو بكلية هارو بلندن ، ثم بكلية ترنيتى بكمبردج
- نال إجازة فى العلوم الطبيعية ودبلوماً فيها وفى القانون ولم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره
- اشتغل بالمحاماة ثم اشترك فى تكوين المؤتمر الوطنى وكان حرباً على الاستعمار البريطانى حتى نالت الهند استقلالها منذ ست سنوات
- قضى نهرو سنوات عدة فى السجن هو وأخته فيجايا لاكشيمى بانديت وكانت تهمتهما التظاهر ضد الاستعمار والاعتداء على القوات الإمبراطورية
- سجن تسع مرات ووضع فى إحداها كتاباً طبعت منه ٩ ملايين نسخة
- قرأ فى فترات سجنه لأكثر كتاب العالم ، فخلقت منه مطالعاته أديباً ممتازاً بالإضافة إلى كونه زعيماً سياسياً .

بقلم وبريشة
محيى الدين موسى اللباد
ندوة سندباد
٤ شارع الملا – المطرية مصر

صاحب الجلالة المخ! شبكة المواصلات

بماذا تشعر — أيها القارئ العزيز — لو أصاب لهب الشمعة — مثلا — يدك أو أصبعك ؟ . . .

لا شك أنك تتألم ، وتصرخ ، وتجذب يدك فى سرعة ، وتبحث عما يخفف ألمك؛ فما سبب هذا الألم ؟ . . .

المخ وحده هو سبب الإحساس بهذا الألم ؛ فقد نقلت إليه الأعصاب خبر الإصابة فور حدوثها ، فأصدر أمره بالإحساس بالألم ، وبإبعاد اليد عن اللهب ؛ فتألمت أنت وجذبت يدك سريعاً . . .

فكيف وصل هذا الشعور إلى المخ ؟ وكيف أرسل هو النجدة لإنقاذ العضو المعرض للخطر ؟

هذا هو عمل الأعصاب . . .

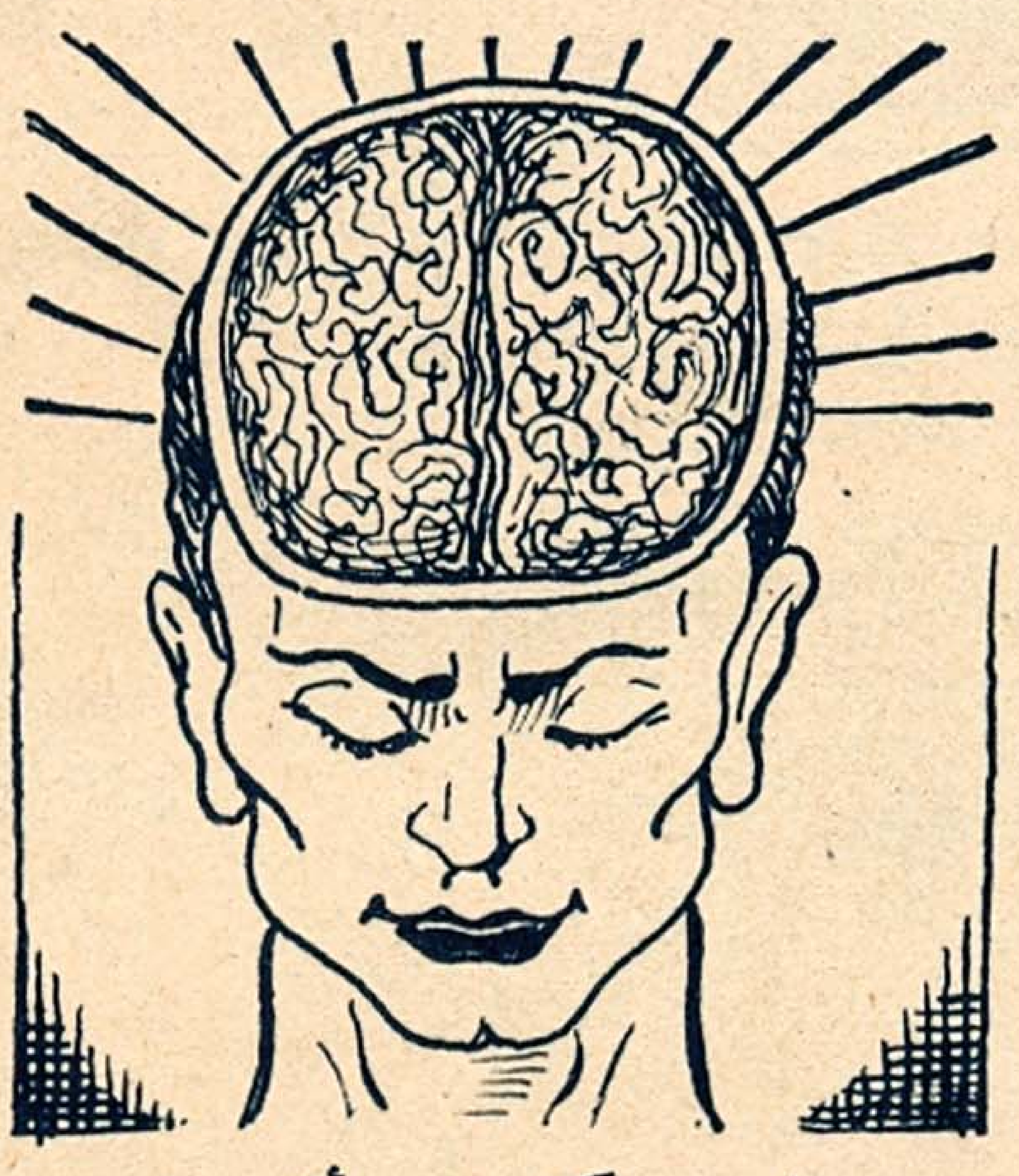
ولعل لهب الشمعة لم يصب إلا جزءاً يسيراً من أصبعك ، قد لا تتجاوز مساحته ربع سنتيمتر مربع ، ولكن هذا الحيز الضئيل فيه آلاف من الأعصاب ، تعمل بلا توقف على الاتصال بالمخ ، وكأنها تيار يدور فى الجسم ، ويتصل بالمخ فى كل دورة . . .

وتتجمع دورات الأعصاب فى طريق واحد هو العمود الفقرى ، الذى يعد القنطرة الوحيدة التى تعبرها الرسائل كلها إلى المركز الرئيسى وهو المخ ...

وحالما يتلقى صاحب الجلالة الرسائل المتباينة ، التى تعبر عن أحاسيس مختلفة ، فى أجزاء شتى من الجسم ، يقوم المخ نفسه — فى أقل من لمح البصر — بفرزها وتوزيعها ، وإرسال أوامره وتوجيهاته بشأن كل رسالة ، بواسطة التيار العصبى الذى يجرى فى السلسلة الفقرية . . .

ومن السلسلة الفقرية تتوزع الرسائل على الأعصاب المنتشرة فى الجسم كالشبكة ، وعندئذ تتحرك عضلات الذراع ، واليد ، والأصبع ، وتتعاون فى البعد عن الخطر ؛ بل إن محاط عصبية أخرى كثيرة تتعاون معها ، فتتنبه عضلات الوجه ، واللسان ، والأرجل ، والأعين ؛ ويتأثر كل عضو من هذه الأعضاء ، فنرى الوجه يصفر ، واللسان يتبلبل ، والأرجل تهتز ، والأعين تدمع ..

فالمخ هو الحاكم المطلق ، المسيطر على أجسامنا : يحركها ، ويجعل أعضاءها تعبر تعبيرات مختلفة .



والمخ — كما سبق أن عرفت — مكانه الرأس ، داخل غطاء عظمى قوى ، وهو يتكون من مواد حساسة كل الحساسية ، لونها أبيض فى الداخل ، أشهب فى الخارج .

وفى وسط المخ خط يخيل إليك — لو نظرت إليه — أنه يقسم المخ قسمين ، كل قسم منهما يبدو مستقلا عن الآخر .

وإذا أنعمت النظر فى هذا الجسم الطرى ، رأيته يكاد يكون مستديراً ؛ ووجدت فيه ثنايا تتخلله ، وتسير فى خطوط متوازية ، تنتهى فى الجزء الخلفى من الرأس ، وهو المسمى المخيخ . وكان القدماء يعتقدون أن النفس مستقرة فى المخيخ ، أو أن مركزها هناك !

وفى نهاية المخيخ تجد جزءً شبيهً برأس البصلة ، أو رأس الثوم ، متصلً بالعمود الفقرى . ومن رأس الثوم هذا يخرج النخاع الشوكى ، ويخترق السلسلة الفقرية ، حيث يتوزع منه واحد وثلاثون عصباً ، تتفرع فى الجسم كله .

ولو تأملت داخل المخ لظهر لك ما يحير الألباب ، ففيه اثنا عشر زوجاً من الأعصاب ، تسمى أعصاب الرؤية ، أو النظر ، وهى التى تمد العين بالنظر ، والأذن بالسمع ، واللسان بالذوق ؛ وتمد كل الأعضاء الأخرى بعملها اللازم للحياة ، كأعضاء التنفس ، والهضم ، وتنظيم الحركة . . .

والتيار العصبى الذى يدور فى الجسم ، يفسر لنا ما يفعله طبيب الأسنان مثلا ، حين يذهب إليه أحد المرضى طالباً خلع ضرسه .

فأول ما يفعله طبيب الأسنان اليوم ، هو تخدير موضع الضرس المصاب ، أو قطع التيار العصبى عنه ؛ أو — بمعنى أصح — شل حركة الأعصاب التى تسيطر على هذا الضرس ، فيصبح كمصباح كهربى انقطع عنه التيار ، فيستمر فى موضعه لا ينير ، فى حين أن غيره مما حوله مشرق وضاء . . .

أما إذا أراد الطبيب الإبقاء على الضرس ، فإنه يشل نهاية العصب الذى يغذى الضرس ، ويجعله فى اتصال دائم بسائر أعضاء الجسم ، فحينئذ يزول كل ألم كان يشعر به المريض .

إن كل حركاتنا — سواء أكانت إرادية أم غير إرادية — خاضعة للجهاز العصبى الذى يسيطر عليه صاحب الجلالة المخ . . .

فسبحان الخلاق العظيم ! . . .





من أخبار الصحف:

وفاء كلب!

نشرت الصحف منذ أسابيع، القصّة التالية













رحلات سندباد

الرحلة الثالثة ـ ٢٦

قال سندباد :

رأيت فى آخر الطريق الذى ذهب فيه الرجل ، طائفة من الخيام منصوبة فى العراء ، كالخيام التى ينصبها بعض المهندسين على حدود المدن ، ليقيموا فيها حيناً لحاجة من حاجات العمل الهندسى ، كتخطيط المدن ، وتنظيم الطرق ، وتسوية الجسور ، ومسح الأراضى ؛ وقد أقيمت الخيام على مساحة كبيرة من الأرض ، على أبعاد متساوية ؛ وزُرع حواليها وبالقرب منها بعض النباتات الزّهرية ، وأحاط بها جميعاً سورٌ من الحبال لا يمنع الداخل أن يخرج ولا يمنع الخارج أن يدخل ، ولكنه تحديد رمزىٌّ للمنطقة يردُّ عنها الغرباء . . .

ولم تكن رؤية هذه الخيام فى هذه المنطقة التى لم أكن أظن أن فيها أحداً غيرى هى التى أفزعتْنى وروّعتْنى ؛ وإنما أفزعنى وروّعنى وأثار إشفاقى وحزنى ، أننى رأيت الرجل الذى كنتُ أتبعه ، ملقًى على الأرض بين الخيام كأنه ميِّت ، وقد انحنى فوقه بضعة نفر يحاولون أن يعرفوا ماذا أصابه ، وفى وجوههم أمارات تدلُّ على ألم شديد ؛ فوقع فى وهمى أن الرجل قد قتله الرعب ، فسقط بين الخيام بلا روح ولا حركة ؛ وقد أحزننى هذا حزناً شديداً ، فإننى لم أكن أريد أن أرعب الرجل إلى هذا الحدِّ القاتل . وإنما أردت أن أستغلّ غفلته وجهله بالتهويل عليه حتى أنجو من شره إن كان يقصد بى شرًّا ؛ ولم تكن هذه الخاتمة المؤلمة تخطر فى بالى . . .

وشعرتُ فى هذه اللحظة بألم نفسىٍّ شديد ، فقد كنتُ فى نظر



نفسى قائلا ، مجرماً ، قتلتُ رجلا بغير إثم ولا جريرة !

وكان الرجال ما يزالون منحنين على الرجل ليجسُّوا نبضه ؛ فلم ينتبهوا إلى حين اجتزت سور الحبال على حذر ، واقتربت من مكانهم متلصِّصاً لأعرف بالضبط ماذا حدث ؛ فرأيت أحدهم يرفع رأسه وهو يقول : إنه حيٌّ !

فبدا الارتياح على وجوه القوم ، ولكنهم ازدادوا تزاحماً على الرجل ، حتى كادوا يسدون عليه طريق الهواء ، وكنت أعرف أن المريض فى مثل هذه الحالة يحتاج إلى قدر كبير من الهواء النقى ، حتى يُفيق من غشيته ؛ فهممتُ بأن أصرخ فى وجوههم قائلا : افسحوا المكان حول الرجل حتى يستطيع أن يتنفس ؛ ولكنى خفتُ أن يرونى ، فينكروا وجودى فى هذا المكان ، فيعتدوا علىَّ ؛ فرأيت من الحكمة أن أسكت ، وقلبى يرفرف بين ضلوعى إشفاقاً على الرجل . . .

ولم يكن أحد من الحاضرين يعرف شيئاً من وسائل الإسعاف الضرورية فى مثل هذه الحالة ؛ إذ كانوا جميعاً من الجهَّال ، قد امتلأت قلوبهم بالشفقة ، وخلتْ رءوسهم من العلم والمعرفة ؛ فلو أنهم كانوا متعلمين مثقفين لحاولوا أن ينشقوه بعض المنبهات ، أو يرشوا وجهه بقليل من الماء ، أو يساعدوه بالتنفس الصناعىّ على استنشاق قدر كبير من الهواء لتنظيم دورته الدموية فيفيق ، أو يكشفوا صدره ويحلوا الأربطة عن وسطه ، أو يدلكوا يديه ورجليه ، أو يفعلوا شيئاً آخر من مثل هذه الإسعافات الأولية ليردوه إلى الوعى والحركة ؛ ولكنهم لم يفعلوا شيئاً من ذلك ، بل انحنى بعضهم عليه ، ووضع فمه على أذنه وأخذ يؤذن فيها بصوت غليظ : الله أكبر ! الله أكبر ! معتقداً أن العفاريت تلبس جسده ، وأنها تخرج منه بالتكبير والأذان . . . .

كنت أرى هذا وأسمعه ، وأنا واقف وراء إحدى الخيام بالقرب منهم ، وقلبى يتقطع إشفاقاً على الرجل ورحمة به ، ولكنى لا أستطيع أن أفعل شيئاً ؛ إذا كان ظهورى لأعينهم لا بد أن يُعرِّضنى لشرٍّ كثير . . .

ومضت لحظات وأنا فى هذا الموقف الحرج ، أراود عقلى بين البقاء فى مخبئى والخروج لإنقاذ الرجل من الموت مهما تكن نتائج ذلك علىَّ ؛ ثم سمعت حركة ورائى ، فالتفتُّ ، فإذا رجل قادم ، فتواريت عن عينيه حتى مرَّ ؛ فلم يكد يصل إلى المريض الطريح على الأرض ، حتى تباعد الرجال وفسحوا له بينهم طريقاً ؛ فعرفتُ من ذلك أنه سيد من سادتهم أو رئيس من رؤسائهم ؛ وقد رأيته أكبر سنا منهم وأوسع معرفة ؛ إذ مال على الرجل يجس نبضه بلطف ، ثم حل أزرار قميصه ، وأخذ يساعده على التنفس بتحريك ذراعيه على صدره حيناً وتربيت خده حيناً آخر ؛ فلم يلبث الرجل أن تنفس وحرك رأسه وبدتْ عليه مظاهر الحياة ، فأمر أحد الرجال أن يحمله إلى خيمته ليستريح فى فراشه . . .

وقد تبعتُ الرجل بعينىَّ على بعد ، وقد اطمأنَّ قلبى عليه بعض الاطمئنان ؛ ثم تسلَّلتُ من مخبئى بلطف حتى وصلت إلى الخيمة التى حملوه إليها ، فتواريت وراءها لأتسمع وأتشوف وأعرف ماذا يكون . . .

ولم يلبث الرجل أن أفاق ، فجلس فى مكانه وأخذ يدير النظر حواليه برهة ؛ ثم هتف : الحمد لله !

وأخذ يقبل يديه ظاهراً وباطناً ، ولم تزل عيناه تدوران فى المكان ؛ ولم يكن بجانبه وقتئذ إلا السيد الذى أنقذه ، والرجل الذى حمله إلى الخيمة ؛ فقال له السيد : ماذا جرى لك يا سرحان ؟

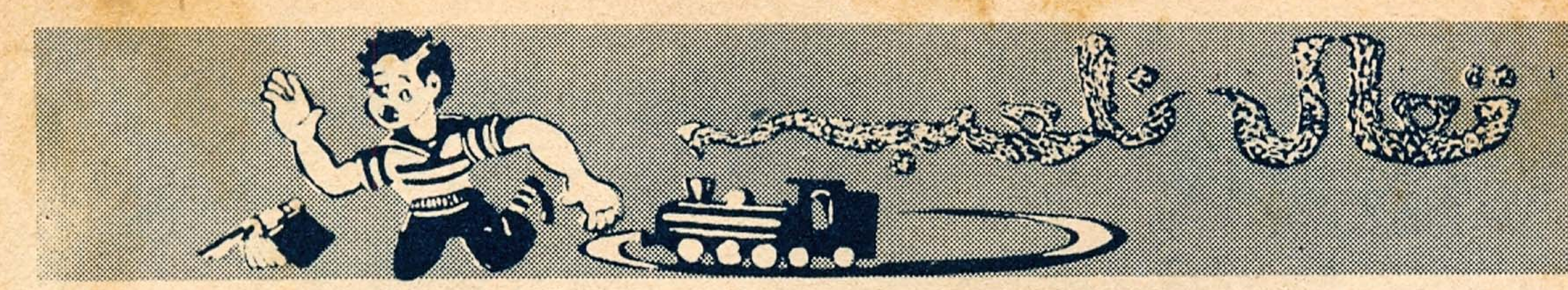
قال ولم يزل فى وجهه أمارات خوف شديد : هل رأيتموه يا سيدى ؟ . . .

قال السيد مدهوشاً ؛ مَنْ ؟ . . . مَنْ تعنى ؟

فتمتم الرجل : بسم الله الرحمن الرحيم . . .

وصمت برهة ، ثم عاد يقول : جِنِّىٌّ . . . انشقتْ عنه الأرض ومَثل بين يدىّ مخيفاً راعباً . . . قصير جداً كأنه طفل كبير العمامة كأنه شيخ ، يلبس سروالاً من حرير مخطط كأنه راقصة ، وعليه سترة طويلة من صوف كأنه أمير ، وفى رجليه نعلان معقوفتان من طرفيهما إلى فوق ، لو شاء لطار بهما إلى السماء ، أو سبح بهما فوق الماء . . . ولما رأيته ماثلا بين يدى فى هذه الهيئة الراعبة ، هتفتُ بلا وعى : من أنت ؟ ومن أين جئت ؟ فمدَّ إلىَّ ذراعين طويلتين كالمذراتين ، وانقدح من عينيه شرار ، وصاح بى صيحة كادت تقتلعنى من مكانى فأخذت أعدو من وجهه وأنا مغمض العينين ، ثم لم أدر ماذا جرى لى ، حتى رأيتُنى بينكم ممدوداً على الأرض بلاحَرَاك ! . . . .

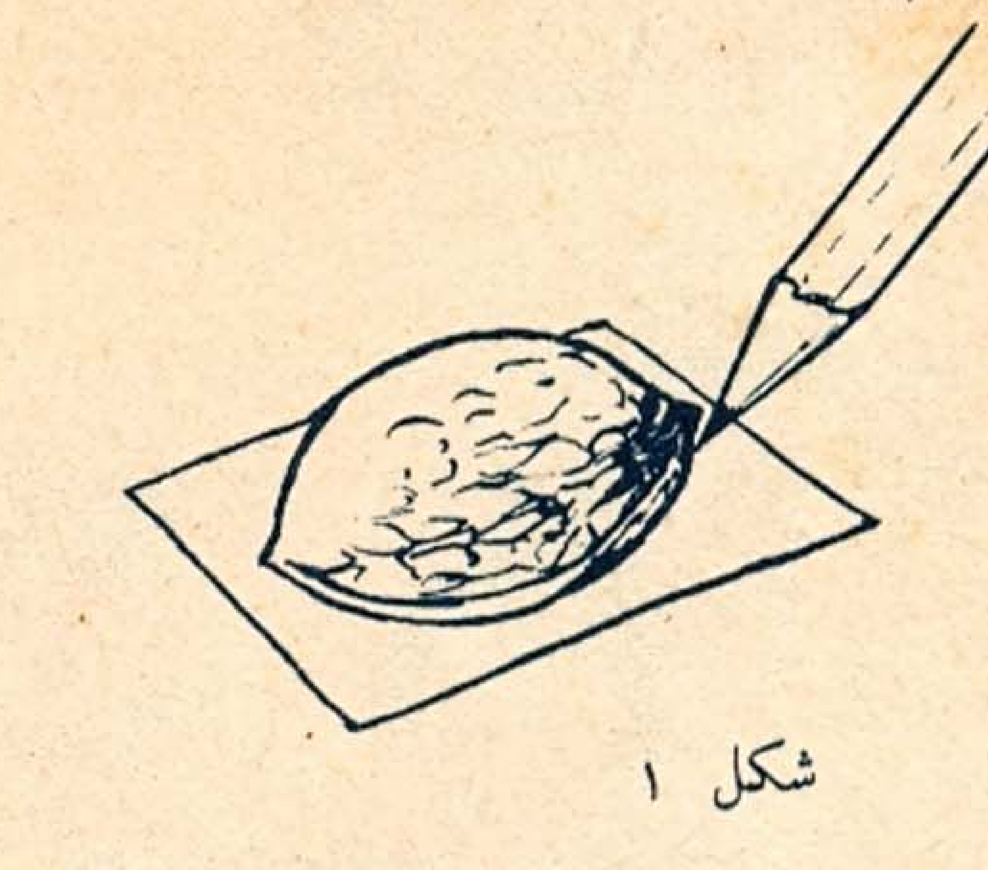




سلحفاة من قشرة الجوز

* افلق جوزة نصفين بعناية ، واختر نصفاً سليماً ، ثم ضعه على قطعة من الكرتون ، وعلم بالقلم حول حافته ، كما فى شكل ١ ثم اقطعها





شكل ٢ شكل ١

* ارسم دائرة فى وسط قطعة الكرتون ، قطرها ١ سم تقريباً واقطعها ، ثم أحضر بلية معدنية لا يسمح حجمها بمرورها من الدائرة ، واربط قطعة من الخيط عند النقطة المبينة فى شكل ٢

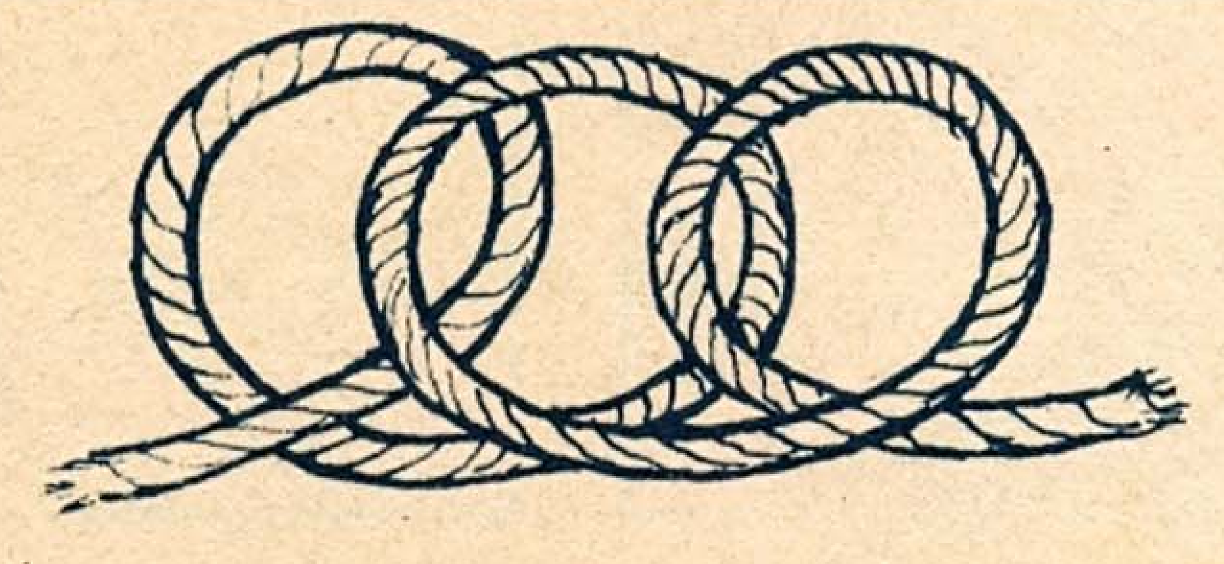


شكل ٤ شكل ٣

* ألصق قطعة الكرتون بحافة القشرة ، ولاحظ أن تكون البلية فى الداخل ، بحيث لا ينفذ منها إلا جزء قليل ، كما فى شكل ٣ ، ثم اعمل رأساً من الصلصال يشبه رأس السلحفاة ، وألصقه فى الموضع المناسب ، كما فى شكل ٤ وستدهش عندما تسحب الخيط فترى السلحفاة تجرى بسرعة ، وخاصة إذا وضعتها على سطح أملس .

عقدة التقصير

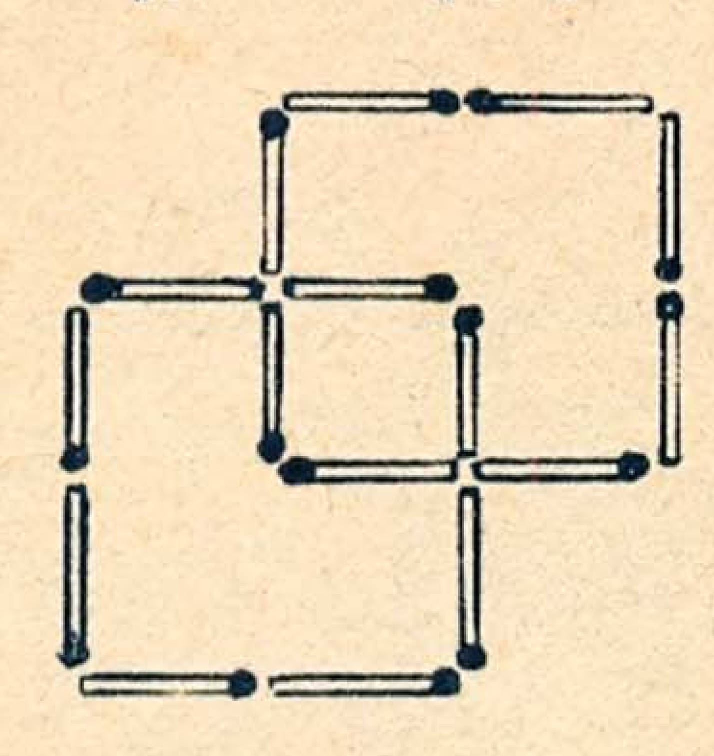
(عقدة ساق الغنم)





تستعمل هذه العقدة لتقصير الحبل دون قطعه . انظر إلى الشكل وحاول أن تتدرب على عملها .

التسلية بعيدان الكبريت



* أحضر ١٦ عوداً من الكبريت ، واطلب من الحاضرين أن يكونوا منها ثلاثة مربعات ، بحيث لا يسمح بكسر أى عود أو ثنيه ، فإذا وصلوا إلى الحل الصحيح كما هو مبين فى الشكل ، فاطلب منهم أن يحاولوا تكوين خمسة مربعات ، بتغيير مواضع أربعة عيدان من الشكل السابق .

حزّر فزّر



أى هذه المخلوقات أعمى ؟

حلول ألعاب العدد ٢٥

● مشاهير الأدباء

١) الجاحظ
٢) البحترى
٣) المتنبى
٤) شوقى
٥) أبو نواس

الأمير كاراباس يبحث عن بوسي !



١ — كان الغول الباطش يملك هذا القصر الفخم، وكل ما حوله؛ وكان الناس جميعاً يخافونه، فلا يجسر أحد على عصيان أمره، أو الاقتراب من قصره . . .



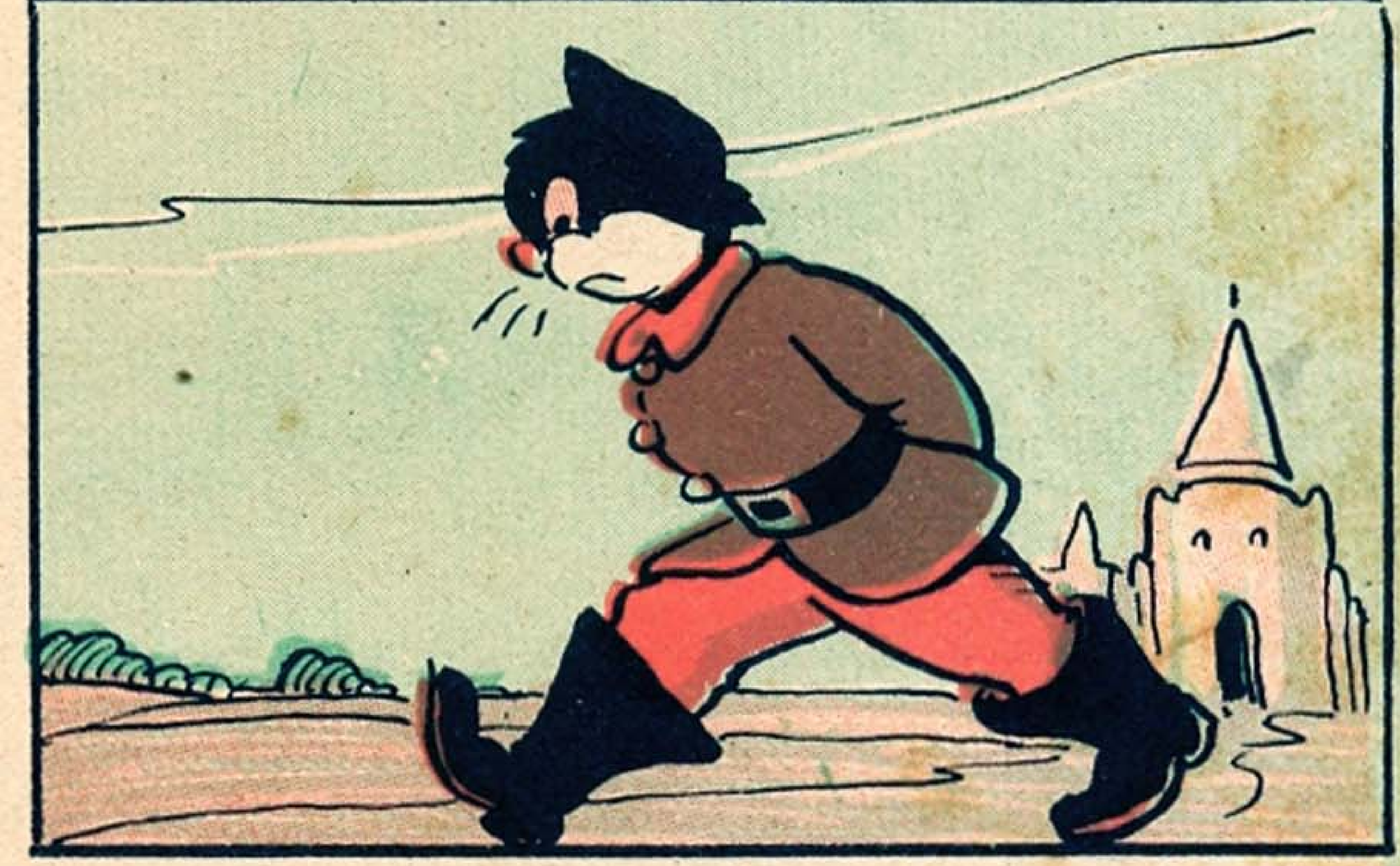
٢ — ولكن بوسي المحتالة، استطاعت أن تدخل القصر، وتقتل الغول، وتهب كل ما يملكه، إلى صاحبها الفقير اليتيم ابن الطحان القديم، وتسميه الأمير كاراباس . . .



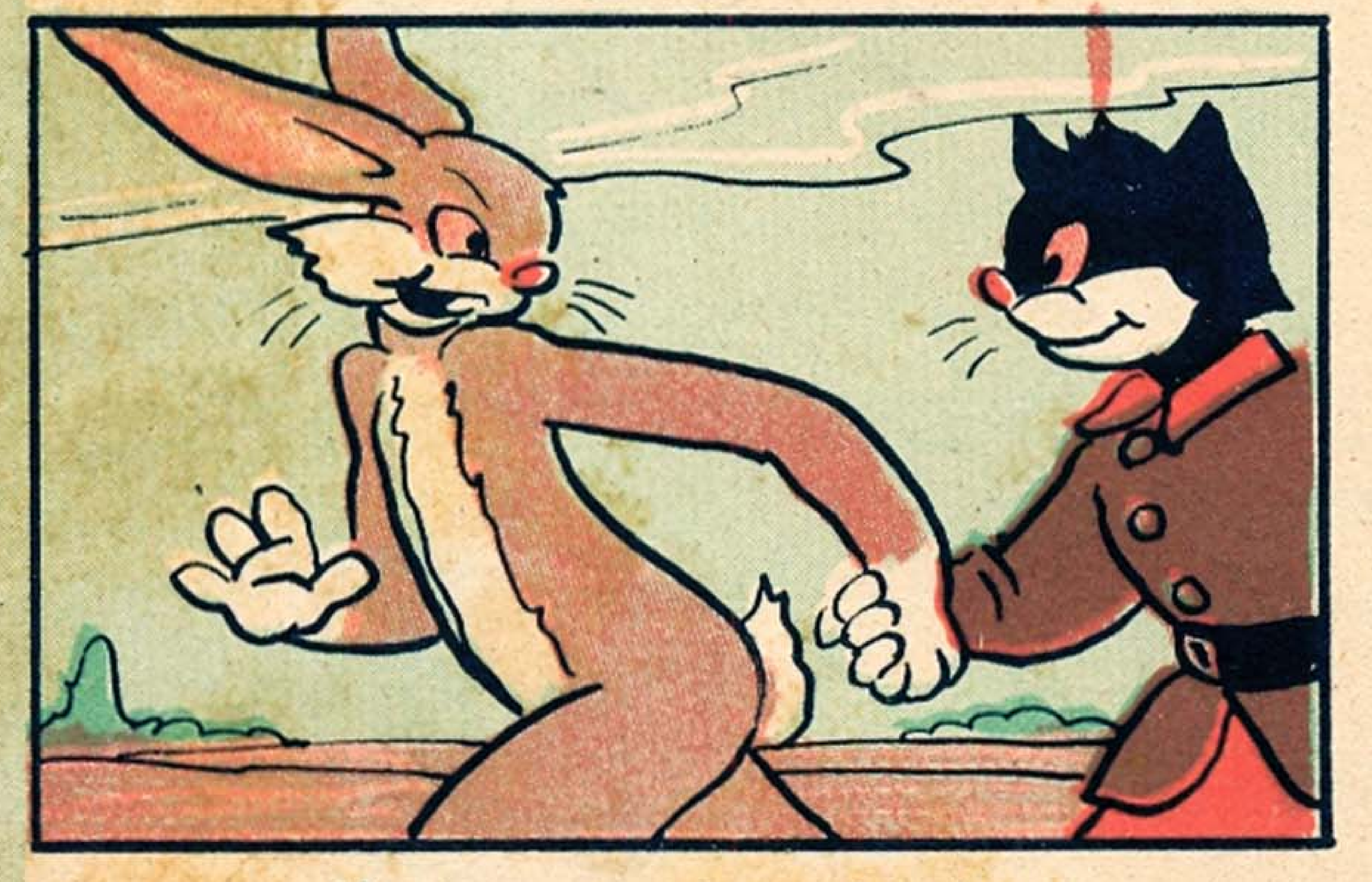
٣ — وصار صاحبها الفقير اليتيم، ابن الطحان القديم، أميراً غنياً، وتزوج الأميرة الجميلة، وعاشا معاً في القصر سعيدين، لا ينقصهما شيء من أسباب النعيم والسعادة !



٤ — وعاش مع الأمير في قصره الفخم، أخواه الفقيران، وتمتعا مثله بكل أسباب النعيم والسعادة؛ وعاش معهم في حظيرة القصر، حمار أبيهم العجوز الأزعر !



٥ — ولم تكن بوسي تريد أن تعرف الأميرة أصل زوجها وفضله؛ فلما حضر أخواه الفقيران إلى القصر، خجلت بوسي لافتضاح حيلتها، وغادرت القصر هاربة !



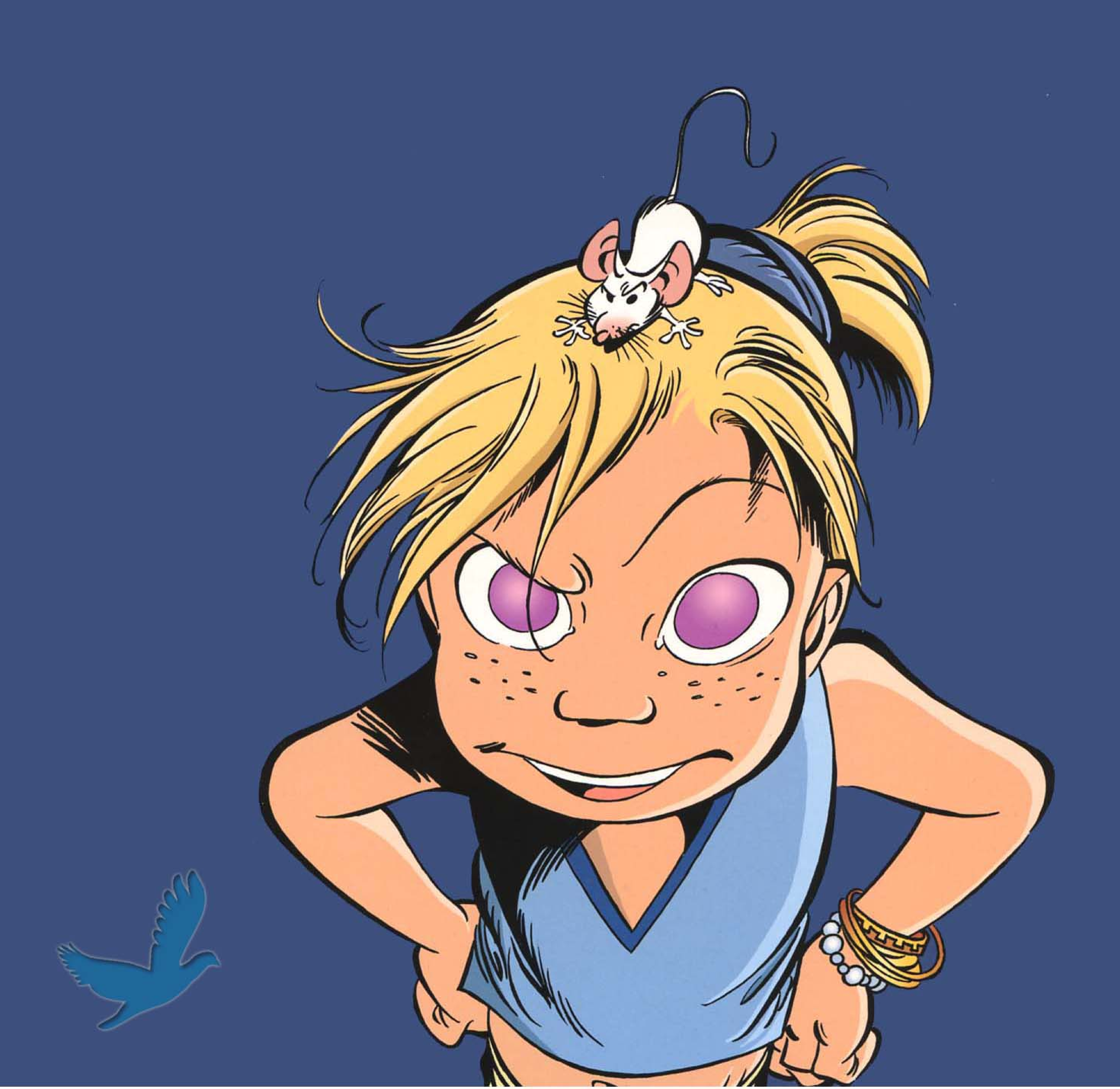
٦ — ومنذ ذلك اليوم، غابت بوسي عن القصر، وراحت تتنقل مع صديقها الأرنب من أرض إلى أرض ومن غابة إلى بحر؛ والأمير كاراباس لا يدري أين ذهبت !

دار المعارف بمصر

by :

blue

BIRD




ARAB
COMICS
www.arabcomics.net
BLUE
BIRD
عرب كوميكس احسن اصدقاء

